المجلة العربية، جامعة داكا
المجلد السادس عشر، يونيو ٢٠١٨ م

مشكلات تدريس اللغة العربية في مدارس بنغلاديش الحكومية وأهم الاقتراحات لحلها

محمد عبد المنان مياجي *

Abstract

This is an article regarding the problems of Arabic Language Teaching. In this article the researcher hints to "The teaching problems of Arabic Language in Bangladesh madrasha led by government and some important suggestions to solve these problems". At first the researcher briefly introduced Bangladesh and described the importance of Arabic Language Teaching. Then he discussed definite and indefinite problems concerning Arabic Language Teaching such as problems of syllabus, teaching, students, teacher training, testing system etc which are not related to language. The other problems discussed are related to the teaching of phonetics, morphology, syntax, lexicography. Then the researcher suggested some ways to solve these problems.

Keywords: Problems Arabic Language Teaching, Madrasha Lead by Government, Applied Study, Handwriting, Individual Difference.

جمهورية بنغلاديش الشعبية إحدى البلاد الإسلامية بالقارة الآسيوية، ونسبة المسلمين فيها حوالي 95% بين جميع السكان ، وتعد بنغلاديش ثالث أكبر دولة إسلامية في العالم وسابع أو ثامن أكبر دول العالم باعتبار السكان،[1] فيها كثير من المدارس الدينية من الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، والمعاهد والجامعات الإسلامية، وفيها كبار العلماء والفضلاء والراسخون في العلم الذين يعلمون المسلمين أحكام الشريعة وما لحق بها في هذه المعاهد الدينية، وأن أبناء المسلمين يلتحقون بهذه المؤسسات الدينية لتعلم الدين، ولغة الدين ألا وهي اللغة العربية؛ وأن دستور الإسلام القرآن الكريم منزل بهذه اللغة المباركة، كما أن الأحاديث النبوية و مخزن العلوم الشرعية مكتوب باللغة العربية،وإن الأجانب لا يفهمون

* محاضر، قسم العربية، جامعة داكا

أحكام الشريعة بشكل أفضل إلا بفهم اللغة العربية،قال ابن تيمية-رحمه الله-: (معلوم أن تعلم العربية وتعليم العربية فرض على الكفاية). وقال أيضا: (إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يُفهم إلا باللغة العربية،
وما لا يتم الواجب إلا به، فهو واجب) فالعبادة من صلاة ودعاء وتلاوة للقرآن الكريم، وكثير من شعائر الإسلام لاتؤدي ولايتم فهمها وتدبرها إلا باللغة العربية، ولم يُجز أحد من الأئمة مطلقا أن تؤدي الصلاة بغير العربية، والصلاة فرض عين.[2]
كما أن معرفة اللغة العربية تحمي الناس من الوقوع في الشبه والبدع، قال الشافعي – رحمه الله-: (ما جهل الناسُ، ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب، وميلهم إلى لسان أرسطاليس).[3] فإن هذه الأقوال المهمة يحرضنا على تعليم اللغة العربية وتعلمها لمعرفة الدين القويم، ولكن ما زال أبناء مسلمي بنغلاديش يواجهون شتى المشكلات لتعليم اللغة العربية وتعلمها في مدارس بنغلاديش،وفي هذا البحث لا يستوعب جميع المشكلات المتعلقة به. بل يقتصر على المشكلات[4] التي تتعلق بتدريس اللغة العربية في مدارس بنغلاديش الحكومية. والتي نحن نتوزع هذه المشكلات بالخاصة والعامة كما في الذيل:
* **المشكلات الخاصة** بنغلاديش هي بلدة تعدد فيها التعليم الحديث/الطبيعي (General Education) والتعليم الإسلامي(Islamic Education). والتعليم الإسلامي منقسم بين المدارس الحكومية[5] (Madrasa Lead by Government) هذا هو الموضوع الذي تدور حولها مناقشة المقالة، والمدارس الأهلية[6] (Aid Madrasa Lead by Social)،فالمشكلات الخاصة تتعلق بالمدارس الدينية.

*** مشكلة تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية**

طبعا، أن المدارس الحكومية تقاد بمراقبة الحكومة، فمنهجية المدارس الحكومية الراهنة لا تناسب تعليم اللغة العربية وتعلمها، لأن جميع الطلاب والطلبات يتعلمون فيها المقررات المختلفة بما فيها القرآن والحديث والعلوم والإنجليزية والرياضيات والجغرافية وما إلى ذلك من العلوم الدنيوية والعلوم الأخروية، فمعظم المتعلمين لا يتقنون أي فن من الفنون، وبجانب أخر المتعلمون الأذكياء يفضلون العلوم الدنيوية متأثرين بأحوال الدنيا، ولا يفضلون تعليم اللغة العربية لأنها متعلقة بالعلوم

الشرعية والأمور الآخروية، والمدرسون أيضا لا يهتمون بها إلا نادرا، بل يهتمون بنجاح المتعلمين في الاختبار أبدا.

*** المشكلة العامة**

تعتبر أن اللغة العربية من أوفر اللغات مادة وأطوعها في تأليف الجمل وصيغة العبارات وأوسعها معان شتى، وهي لغة مكتملة بالكلمات التي تناسب مدارك بنائها، وتتفرع في المرحلة الأساسية إلى أنماط لغوية، فتعلم اللغة العربية من حيث اللغةالأجنبية ليس بالأمر السهل أو الهين ،ولكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول، ولقد وضعت هذه الطرق موضع التجربة، وكانت النتائج في بعض الأحيان مرضية للغاية.

وتختلف صعوبة تعلم اللغة الأجنبية طبعا لسن الدارس والبيئة التي يعيش فيها أثناء تعلمه للغة، وتختلف أيضا صعوبة تعلم اللغة الأجنبية حسب طبيعتها من حيث مشابهتها أو اختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الدارس الأصلية، أو في طبيعة تركيب اللغة أو في الأنماط السائدة فيها.

والدارس في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يعاني أهم القضايا والمشكلات، وإنه يتأثر بلغته الأم وينقل بعض الجوانب اللغوية إلى اللغة العربية فمثلايحاول أن ينقل أصوات لغته الأم أو يحاول استخدام تراكيبه المعروفة في لغته كأن يجمع بعض الكلمات على أوزان لغته أو غير ذلك، سنحاول دائماً أن نتعرف على المشكلات التي تواجه الدارس البنغلاديشي عند دراسته اللغة العربية أو أي لغة أخرى ، ثم نحاول أن نفسر هذه المشكلات وبعدها نضع العلاج المناسب. فيمكن لنا أن نصف هذه المشكلات إلى قسمين هما:

الأول: المشكلات غير اللغوية

يتضمن تحت هذه المشكلات هي العوامل التي تؤثر في تعليم اللغة بشكل مباشر وفعال ، ومنها المشكلات الثقافية والاجتماعية والنفسية والمعرفية وفي المشكلات الاقتصادية والتاريخية، كما يدخل من ضمنها المشكلات التربوية وطرائق التدريس.فإن متعلمي اللغة العربية في بنغلاديش يعانون مثل هذهالمشكلات، ومن هؤلاء المشكلات أهمهاننناقش كما يلي:

*** المشكلات الثقافية**

عرف العالم "وارد جويناف" الثقافة بأنها : المعرفة المكتسبة اجتماعيا، وكون الشعوب تختلف فيما بينها في كثير من الأمور وبالتالي فإن الثقافات لابد أن تختلف من مجتمع لآخر، فكلما كان الاختلاف بينها كبيرا كان الاختلاف الثقافي كبيرا، وليس من اليسير تعلم لغة ما دون التعرض لأسلوب حياة أصحابها وقيمهم واتجاتهم وأنماط معيشتهم، فإن تدريس الثقافة ينبغي أن يتراوح مع تدريس اللغة، فاللغة والثقافة وجهان لعملية

واحدة، إنهما شقيقان يسيران يدا بيد، فمن الدارس الأول يبدأ المعلم به اتصاله باللغة يتلقى مفاهيم ثقافية معينة، ولعل إلقاء التحية (السلام عليكم ورحمة الله) أول مثير لغوي ثقافي في آن واحد يفرض على المعلم أن يبحث عنه، بالمقابل فإنه لايجوز إغفال جانب الثقافة من الأسس التي ينبغي اتباعها عند تأليف كتاب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أشار **اللغوي الخصاونة** إلى تجاهل بعض المؤلفين الجانب الثقافي بشكل يكاد يفصله عن الثقافة العربية الإسلامية[7]. كما أشار **ناصر الغالي وعبد الحميد عبد الله** في كتاب إلى أنه يتوجب على معلم العربية أن يعطى الموضوعات الثقافية وزنا.

* **المشكلات التربوية:** من أبرز المشكلات التربوية في ميدان تدريس اللغة العربية في مدارس بنغلاديش الحكومية هي

1- المناهج التعليمية (Syllabus)

إن المناهج التعليمية تعد أهم مواد للتعليم والتعلم، وهو ركن مهم من أركان عملية التعليم، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة من الشبكات مع ذلك أن للبرامج التعليمية يبقي مكانته المتفردة في العملية التعليمية، كما يقول علي عبد الواحد وافي في هذه السياق:إن "على كل من يحاول إصلاحا لغويا أن يعمد قبل كل شيء إلى دراسة حياة اللغة، ومناهج تطورها."[8] وإن المشكلة التي تعاني منها برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الوقت الراهن في بقاء هذه المناهج والمقررات والكتب من غير تعديل ولا تطوير يواكب التغيرات التي نعيشها اليوم، لا في ميدان تعليم اللغات الأجنبية وحسب بل في معظم ميادين الحياة، وبخاصة ميادين الاتصال والمعلومات[9].

فالمناهج التعليمية هي أكبر المشكلات التي يواجه متعلمو اللغة العربية في بنغلاديش لأنها لا تناسب تعلم اللغة العربية، حيث إنها حافلة بخلل واضح في وضعها وبعدم وضوح الأهداف، وليست عصرية بل تقليدية، معتمدة على قواعد النحو والصرف وطريقة الترجمة، فأهم أسباب نقص المناهج التعليمية في بنغلاديش كما يلي:

* إهمال الدولة لتعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين
* انعدام المتخصصين في وضع المناهج
* وعدم الرغبة للمدرسين والطلاب
* البناء على المناهج التقليدية لا المعاصرة
* إهمال تجارب المؤهلين في تصميم المناهج

* سطحية التفكير من قصر النظر وغياب العمق وصفرية الانطلاقية في وضع المناهج
* بالجملة أن المناهج وضعت لأهداف غير علمية.

2- المعلمون (Teachers)

إن المعلم هو عنصر أساسي في عملية التدريس، ولذا حسن إعداده ينعكس إيجابا على وظيفته، ولا سيما إذا تضافر ذلك مع وجود الرغبة في التدريس، والإيمان برسالة نشرالعربية والمحافظة عليها، ويبدو لي إن إعداد مدرس اللغة العربية يبقي ناقصا ما لم يكن ملما بأنظمة العربية الصوتية والصرفية والنحوية، وكان له تصور شمولي لطرائق العربية في الدلالة على المعاني الصرفية والنحوية والمعجمية، لأن هذه هي المعاني الأساسية التي تنقلها اللغة، فإن لم يكن المدرس نفسه ملما بذلك، فكيف يتوقع منه أن يعين طلابه على إكسابهم اللغة الناقلة لتلك المعاني؟[10] فالمدرسون لتدريس اللغة العربية في بنغلاديش سواء في المدارس الحكومية أو المدارس الأهلية عندهم أكثر قصور ونقصان في عملية التدريس، فأهم منها كما في الذيل:-

1- أن القائمين على تدريس اللغة العربية في مدارس بنغلاديش الحكومية غالبا غير مؤهلين عملياً وتربوياً ولغوياً.

2- هميدرّسون كتب قواعد اللغة العربية بدون التطبيق على النصوص من الكتاب والسنة والأشعار والحكم.

3- قلة الأبحاث المطروحة في ميدان تعليم العربية بالنسبة للمعلم .

4- قلة الدورات التدريبية التي تقام لغرض رفع كفاءة المعلمين المؤهلين وغير المؤهلين.

5- إهمال الحكومة لمدرسي المدارس، إذا أحيانا تحاول أن تغلق التربية الدينية.

6- عدم النظر إلى التدريس والعلم على أنها رسالة مقدسة، بل يقتصر غالبا على عدّ وسيلة من وسائل العيش.

7- ضعف المدرس في بعض مهارات اللغة وعناصرها.

8- قلة إلمام المدرس بالجوانب التربوية الحديثة.

فلذا يذكر أبو الحسن العلوي أن أهل العلم في عصره غابت عنهم "الروح السامية والنفس الكبيرة التي تربا بالعلم أن يباع بيع السلع."[11] وهذه

مشكلات يمكن حلها بسهولة، ولكن مما يعوق حلّها هروب العديد من المؤهلين في هذا المجال على الرغم من قلتهم .

3ـ الطلاب (Students)

الطالب هو وعاء وضع العلوم، إذا كان الوعاء خالصا فيوضع فيه أي شيء وإلا لا يمكن، الأم يفهم ببكاء الرضيع أنه يشرب اللبن، فالطالب إذا أراد أن يتعلم يضطر المدرس أن يعلمه، فالطالب هو عنصر أساسي في عملية التدريس والدرس، ولكن هناك مشكلات الطلاب في بنغلاديش في تعليم اللغة العربية التي كما تلي

1ـ كثرة الفروق الفردية[12](Individual Difference) بين الطلاب.

2ـ ضعف تجاوب الطلاب مع المدرس.

3ـ بعض الطلاب لايشارك في الأنشطة التعليمية.

4ـ وجود اتجاهات سلبية نحو اللغة العربية من بعض الطلاب.

5ـ دافعية الطلاب على حصول الشهادة من المدارس.

6ـ عدم وجود كتب ومواد تعليمية مناسبة.

7ـ خلفية الدارسين الثقافية والعلمية والاجتماعية.

8ـ اختلاف دوافع الدارسين وأهدافهم من تعلم العربية.

9ـ عدم قيام بعض الطلاب بأداء الواجبات المنزلية.

10ـ عدم الرغبة لبعض الطلاب للتعلم في المدرسة، بل يدرس لتركيز الوالدين عليهم.

4ـ تدريب المعلمين (Teachers Training)

المراد به المعلم المدرب أو المؤهل تربويا، لا يكفي أن يكون المعلم حائزا على شهادة الجامعية فقط، بل لا بد عليه أن يكون متأهلا تربويا أي ينال تدريبا يعده ليكون معلما ماهرا وحاذقا في فن ما، والتخصص العلمي وحده لا يكفي للمعلم، بل يجب أن يضاف إليه التأهيل التربوي. ولكن مع الأسف الشديد في بنغلاديش ليس لمدرسي المدارس الأهلية معهد تدريب المعلمين ولو واحدا، ولمدرسي المدارس الحكومية معهد واحد الذي لا يكتفي لتدريب المعلمين، وليس هناك مدرب مؤهل لتدريب المعلمين، فينبغي لمدرسي المدارس العربية أن ينعقد لهم الدورات المختلفة المتعلقة

بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بقيادة البلدان العربية مثل المملكة العربية السعودية.

5- المشكلات في التقويم (ProblemsTesting)

5.1 بعض ديار النشر (Suggestion) تحدد الأسئلة من أول الفصل الدراسي، فالطلاب يركزون عليها من البداية، وليس من العجائب أن أغلب الأسئلة تأتي في الاختبار من هذه المحددات، لأن هذه الديار تدفع الرشوة لمجلس التعليم حتى يضعون الأسئلة منها.[13] فيكون قصد الطالب بذلك هو النجاح في الاختبار وليس تعلم العلم، وهذا كثيراً ما يحصل فيما قبل المرحلة الجامعية،وفي الاعتماد على هذه الأسئلة والأجوبة أن الطالب يفوته خير كثير وشيء مهم جداً يستفيد منه في حياته سواء في الأمور الدينية أو في الأمور الدنيوية، ثم أن الطالب إذا لم يستوعب جميع القررات الدراسية وأصبح مدرساً هل يستطيع أن يفيد الطلاب كما ينبغي؟ كلا، بل الطلاب لا يستفيدون منه إلا شيئاً يسيراً جداً، لأنه إما أن يعطي الطلاب معلومات خاطئة أو معلومات ناقصة، وهكذا يضعف التعلم والتعليم.

5.2 أن مقياس معلومات الطلاب ومهاراتهم هو الاختبار فقط الذي يعتمد على التلقين والحفظ حيث يذهب الطالب إلى المدرسة من بداية دخوله الحضانة إلى التعليم الجامعي لكي يأخذ المعلومات ويحفظها ويخرجها في ورقة الامتحان فقط وكأن الطالب حافظة إلكترونية ليس عليه سوى أن يحفظ المعلومات ويعرضها في أي وقت.

5.3 أحياناً تكتشف الأسئلة قبل الاختبار بيوم أو يومين بمخادعة بعض المسؤولين عن الاختبار حيث يحصلون على مبلغ كبير عوضاً عن كشفها، كما حصل ذلك قبل أسبوع في اختبار عام على مستوى البلد الذي يعقد تحت إشراف الهيئة المسماة "مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش".[14] وهذايتضرر به الطلاب المتميزون الذين يذاكرون طول العام. **والسبب الذي يؤدي إلى مثل هذه الأفعال السيئة** هو عدم وجود الوازع الديني عند هؤلاء المسؤولين وكذلك تساهلهم في هذه الأشياء مع عدم تذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته[15]".

5.4 لا يهتم المدرسون بتقويم الطلاب على وجه الاستمرار بل يعتمد في التقويم على الاختبار النهائي، فالطالب يترك المذاكرة طول السنة فإذا

يقرب الاختبار لا يستطيع أن يستوعب المقررات، وبالتالي يرسب أو يحصل على درجة منخفضة.

6- مشكلات في مصادر التعلم (Library problems)

6,1 أكثر المدارس لا توجد فيها المكتبات مع أنه ينبغي أن يكون في كل مدرسة مكتبة كبيرة يستطيع عدد كبير من الطلاب والمدرسين أن يذاكروا فيها، لأنه لا يستطيع كل واحد أن يشتري جميع الكتب المهمة، بل هناك من يوجد ليس له القدرة في شراء الكتب المقررة فكيف الكتب الخارجية؟ المدرسون أيضاً يحتاجون إلى مجموعة من الكتب لتحضير الدروس وكتابة البحوث والمقالة، وفي هذه الحالة لا يمكن الاستغناء عن المكتبة، **ومن أسباب عدم وجود المكتبات الكافية** هو الضعف الاقتصادي كذلك عدم اهتمام المؤسسة بذلك لأن كثيرا من المؤسسات عندهم ثروات هائلة لكنهم لا يستغلونها فيما ينفع المجتمع الإسلامي.

7- التمويل (Budget)

من الأسباب الرئيسية لضعف التعليم في بنجلاديش عدم وجود التمويل الكافي له، وأن الدولة ولو خصصت هذه السنة **20%** للتعليم من ميزانية إلا أنها لا تكفي لوجود عدد كبير من المدارس والجامعات والموظفين المشتغلين فيها وكذلك المدرسين والطلاب، فتحتاج زيادة الميزانية في التعليم إلى **30%** حتى يتحسن العملية التعليمية[16].

وأن المدارس الأهلية تراقب بمساعدة أهل المجتمع كما ذكرنا من قبل، والمدارس الحكومية وإن كانت تراقب بمساعدة الحكومة ولكن تمويل الحكومة في المدارس نادر التي لا تترقب بها مؤسسة تعليمية فيما ذكر من قبل، وبغيرها مادام كريهة النظر من الحكومة إلى المدارس الدينية، ومن أدوات ومباني كلها وعلى ما تجود به أيدي الخيرين من المسلمين ، وأحياناً من بعض المؤسسات الخيرية الإسلامية وهي فرصة نادرة .

8- الوسائل التعليمية (Teaching Aids)

لا يخفى على أحد منا أهمية الوسائل التعليمية الحديثة في توصيل المعلومات إلى الطلاب بصورة واضحة وسريعة وبأقل جهد ومبذول، أضف ذاك "أن سيطرة الطالب على دروسه، واستيعابه للمادة الدراسية ، يرتبط في المقام الأول بطرق التدريس ، والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريسها وتأهيل المعلم " [17] . وكثيراً ما تعاني المدارس العربية الحكومية في بنغلاديش من عدم استخدام الوسائل التعليمية لتعليم الطلاب

العربية. هذه هي المشكلة غير اللغويةللطلاب البنغلاديشيين. وبجانب أخر هناك بعض المشكلات اللغوية تعاني منها الطلاب الأجنبية عموما، وهي

2. المشكلات اللغوية : ويتضمن تحت هذه المشكلات من نظام صوتي، وصرفي، ونحوي، ودلالي، وكتابي.

أ- المشكلات الصوتية (Phonetics' Problems)

أثبت علماء العربية الأوائل وعلماء التجويد على الملاحظة الذاتية والتجربة الشخصية في دراسة الأصوات إن أصوات اللغة العربية متنوعة من حيث مخارج الحروف، فلذا أن متعلمي اللغة العربية الأجانب يواجهون صعوبة في تعلم أصوات العربية كما

- الأصوا ت الحلقية مثل العين، والحاء، والخاء، والغين، مثلا: يقرأ الطالب رجأنا، إمارة، هيوان، همایة في مكان رجعنا، عمارة، حيوان، حماية وغير ذلك.

- الأصوات المطبقة مثل الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، مثلا: يقرأ الطالب دخم، نذر، متار، قميس في مكان ضخم، نظر، مطار، قميص وغير ذلك، فهذه الأصوات لا توجد في كثير من لغات العالم، لذلك معظم متعلمي اللغة العربية يواجهون صعوبة في تعلم هذه الحروف.

- كذلك مجموعة الأصوات الصائتة هي:

أ- الحركات القصيرة : الضمة، الفتحة، الكسرة، مثلا: يتلفظ الطالب حِيوان، مَعجم، جَناس في مكان حَيوان، مُعجم، جِناس وغير ذلك.

ب- الحركات الطويلة : الواو، الألف، الياء، مثلا: يتلفظ الطالب جنب، حفظ، كرم في مكان جنوب، حافظ، كريم وغير ذلك.

من الملاحظ أن هذه الصعوبات التي تشكل عائقا في تعليم اللغة العربية قد تتفاوت من شخص إلى آخر، وذلك تبعا لعدد من العوامل اللغوية والشخصية والتعليمية، ويرى علماء اللغة التطبيقية أن وقوع متعلم الأجنبي بهذه الأخطاء يعود إلى أربعة أسباب هي ما يلي:

1. اختلاف اللغتين من مخارج الأصوات.
2. اختلاف اللغتين في التجمعات الصوتية.
3. اختلاف اللغتين في مواضع النبر والتنغيم والإيقاع.
4. اختلاف اللغتين في العادات النطقية[18]

طبعا، إذا كان هناك أحرف في اللغة الأم تشابه أحرف اللغة الثانية، فإن المتعلم لن يواجه أية صعوبة في نطقها، كما الطالب بنغلاديشي لن يواجه صعوبات في تعلم الأصوات التالية مثل الباء، التاء، الثاء، الجيم، الدال،

الذال، الراء، السين، الشين، الزاي، الكاف، الميم، النون، اللام، لكن من الصعب جدا أن يتعلم بعض الأصوات مثل الأصواتالحلقية العين والحاء كما ذكرنا آنفا، لأن هذه الأصوات تخرج من مخارج لا تستعمل في لغته الأم كالأصوات المطبقة (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء).

يرى الباحث أن الإنسان عندما تعلم منذ الصغر مخارج الحروف ويمارسه من خلال تواصله مع الجماعة، لن يواجه أية مشكلة في نطق أصوات معينة في اللغة الهدف وإن كانت صعبة.

ففي مدارس بنغلاديش الحكومية المدرس المعين لعلم التجويد لايسعى أن يعلم الطلاب مخارج الحروف وما يتعلق بها وفضلا عن أنه لا يجد الوقت الكافي لتعلم الأصوات لضيق الوقت، لأنه يجد في كل يوم ساعة بعد صلاة الظهر الذي لايكفي لتعليم الطلاب الأصوات وما تتعلق بها، ومن دون ذلك أن هذا الوقت وقت الفراغ للطلاب والمدرسين، فالطلاب لا يعتنون بفصل الأصوات إلا أقل جدا.

ب- المشكلات الصرفية (Morphological Problems)

الصرف هو دارسة بين الكلمة وهو حلقة وسط بين دراسة الأصوات التي تكوّن الصيغ الصرفية للكلمة ودراسة التراكيب التي تنتظم فيها هذه الصيغ، تتميز اللغة العربية بأنها تمتلك نظاما صرفيا توصف بأنها لغة متصرفة اشتقاقية، وهذه ميزة لا تتوفر في اللغة البنغالية كذا في كثير من اللغات، فلذا يواجه متعلمو اللغة البنغالية مشكلات في تعلم اللغة العربية منها كما يلي:

1. كثرة أبواب الصرف وتعدد موضوعاته وتشعب قضاياه مسائله فلكل باب صرفي له مجموعة من القواعد وكل قاعدة تفريعات ولكل تفريع عدد من الضوابط والأحكام.
2. عدم الاطراد في بعض القضايا الصرفية، أي عدو اطراد القواعد الصرفية التي وضعها الصرفيون، بل إن ما شذ عن القاعدة قد يكون أكثرمما وافقها.
3. الخلط بين السماع والقياس في بعض أبواب الصرف.
4. هناك قضايا صرفية لم يعهدها متعلمو اللغة البنغالية في لغاتهم الأم وبخاصة (الاشتقاق، والميزان الصرفي، والإفراد، والتثنية، والجمع، والتفريق بين المصادر الأفعال).
5. التداخل بين أبواب الصرف والنحو وذلك أمر طبيعي نتيجة العلاقة المتشابهة بين العلمين.

أن المدرسين للغة البنغالية من حيث معلمو اللغة الأجنبية وطلابها من حيث متعلموها ينبغي لكم أن تراعو هذه القضايا المختلفة بين اللغتين، ولكن متأسفا لم يلتفتوا إليها سواء المعلمين أو المتعلمين، بل يلاحظ أن المعلمين يعلمون الطلاب القواعد الصرفية من خلال طرائق التدريس التقليدية المعتمدة على الحفظ مثل علم التاريخ والأدب فلا يفكرون لتطبيق القواعد بينهم في القراءة النطق.

ت- المشكلات النحوية (Syntax's Problems)

النحو هو العلم الذي يهتم بالعلاقة بين عناصر الجملة أي أنه ينظم العلاقة بين أجزاء التراكيب ومكوناته، فلا محالة بدون النحو لتراكيب الجمل، فلذا يقال "النحو في العلم كالملح في الطعام"، ولكن طلاب مدارس بنغلاديش يعانون مشكلات شتى لتعلم النحو لسبب أن تكون لغة أجنبية، فأبرز المشكلات النحوية التي يواجهها متعلم اللغة العربية بنغلاديشي كما في الذيل:

1. اختلاف بنية الجملة العربية عن بنية الجملة البنغالية في كثير.

2. حرية الرتبة في عناصر الجملة العربية أي حرية التقديم والتأخير مثل تقديم الخبر على المبتدأ والمفعول على الفاعل وأحيانا على الفعل.

3. الإعراب وعلامة الإعرابية، فالإعراب سمة من سمات اللغة العربية لا تعرف في أي لغة من لغات العالم.

4. نظام العدد يعد من أكثر الأنظمة تشعبا في اللغة العربية، مثلا: يلقي الطالب الساعة ثلاثة في مكان الثالثة، كذا أسكن في الدور خمسة عشر في مكان الخامس عشر، وأيضا الساعة الثامنة إلا ثلث في مكان ثلثاً وغير ذلك.

5. أنماط المطابقة ، فالمطابقة سمة من سمات العربية وهي واجبة بين كثير من عناصر التراكيب، مثلا: بدأت عطلة الصيفية في مكان العطلة، متى يبدأ الاختبار الشهير؟في مكان الشهري، زرت المدينة الرياض في مكان مدينة، هذه جامعة ملك سعود في مكان الملك وغير ذلك.

6. التذكير والتانيث هي مشكلة عامة في كل اللغات، مثلا: رجل شريفة في مكان شريف، امرأة شريف في مكان شريفة وغير ذلك.

7. التعريف والتنكير وهي من أصعب المشكلات في تعليم اللغات الأجنبية، الرجل القائم في مكان الرجل قائم، امرأة القائمة في مكان المرأة قائمة وغير ذلك.

8. تتغير معاني الجمل باستخدام الأفعال مع الحروف الجارة، مثلا: أتيت محمودا، وأتيت بمحمود، معناهما مختلفان، شغلت[19] في العمل، شغلت عن العمل معناهما أيضا متغيران وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة.

8. بعض الجمل في العربية تكتب بطريقة لم يعهدها كثير من المتعلمين في لغاتهم الأم، حيث تكتب في شكل كلمة واحدة رغم كونها جملة تامة.

وأن المدرسين في بنغلاديش لا يدرسون الطلاب قواعد النحو بطريقة التي تحل بها جميع المشكلات المذكورة آنفا، بل يدرسون بطريقة تقليدية لا تطبيقية وهي:

1. كثرة القواعد المفروضة على الطالب من دون التطبيق.

2. إحساس الطالب بأن القواعد النحوية مشابهة لقوانين الرياضيات والفيزياء... ليس لتعليم اللغة العربية.

3. المعلم مشغول بإنهاء المقرر الدراسي من دون التاكيد على عامل التطبيق.

4. عدم ربط قواعد النحو بقراءة النطق.

5. عدم الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة كالمختبرات اللغوية والتسجيلات الصوتية.

ث- المشكلات الدلالية (Lexicographical Problems)

اللغة العربية تحتوي على ثروة عظيمة من الكلمات التي تراكم فيها مند أقدم العصور ومعاني هذه الكلمات تعددت وتوسعت مع مرور الزمن وتعدد الأغراض ، وهذا الكم الهائل من الكلمات وتعدد المعاني يؤدي إلى الصعوبات التي تواجهها متعلمو اللغة العربية البنغالية، ومن أهم المشكلات المعجمية التي يعاني منها متعلمو اللغة العربية البنغالية ما يلي:

1. كثرة كلمات اللغة العربية مما يجعل من العسير على متعلميها السيطرة على كلماتها مهما أمضى الدارس من الوقت في تعلمها أو وصل إلى مستوى من المعرفة بها.

2. تعدد معنى الكلمات العربية وتنوع دلالاتها وانتقال الكلمة من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي، مما يسبب صعوبة في فهم المعنى المقصود من النص المقروء.

3. صعوبة البحث في المعاجم العربية عن معنى الكلمة التي يصعب على المتعلم فهمها لأن ذلك يستلزم أن يحدد مادة الكلمة وجذرها، وهذا الأمر صعب خاصة في المراحل الأولى من التعلم.

4. ارتباط الكلمات العربية بالتصريف وخضوعها للقواعد التصريفية من حيث الشكل أو البنية والميزان الصرفي والتوزيع ويشكل صعوبة على المتعلم، فالكثير من المتعلمين الذين لم يتعودوا على النوع في لغاتهم يعتقدون أن تعلم الكلمة في اللغة الهدف لا يتعدى حفظها وفهم معناها، ولهذا يلجؤون إلى وضع الكلمات في قوائم وحفظ معانيها معزولة عن سياقها.

5. تصور متعلمي اللغات الأجنبية أن جميع المعاني في اللغات واحدة، وأن الاختلاف في الكلمات الدالة عليها ويعتقدون أن كلمة في اللغة الهدف ما يقابلها في لغتة الأم، وهذا غير صحيح في كثير من الحالات مثال (عم وخال) كلمتان تقابلها في الإنجليزية كلمة واحدة هي (Uncle) .

6. تصور المتعلم أن المعاني التي تدور في ذهنه يمكن استعمالها بالطريقة التي كان يستعملها في لغته الأم مع اختلاف اللفظ فقط، والسبب في هذه المشكلة الاعتماد على الترجمة من تأثير لغته الأم وصعوبة التعبير عن المعاني العربية بالكلمات والأساليب العربية.

هذا أمر صريح لدينا أن المدرسين لتدريس اللغة العربية بنغلاديشية لايدرسون الطلاب قواعد الأصوات والصرف والنحو فتعليم المعاجم أبعد جدا. فبالأسف الشديد، هذه حالة تدريس اللغة العربية لغة الدين في مدارس بنغلاديش الحكومية التي تعد ثالث أكبر دولة إسلامية فى العالم.

ه- مشكلات الكتابة (Writing Problems)

يذهبكثير من الباحثين إلى أن أول ما يواجه المتعلم للغة العربية هو تشابه الحروف: حيث يجد المتعلم حروفا متشابهة في الكتابة ، ومعيار الفرق بينها هو النطق،واختلاف النقط. ومثال ذلك: ب ت ث ، ج خ ح ، غ ع .

كما أنّ الحرف يتغير شكله في أول الكلمة عنه في آخرها، فالحرف الواحد قد يأخذ عند الكتابة أشكالا مختلفة ، فحرف العين مثلا يأخذ أكثر من شكل: عند، معه، باع ، إصبع.

ويمكن أن نجمل مشكلات الكتابة في الأخطاء التالية التي يقع فيها المتعلمون:-

1. كتابة الهمزة المتوسطة في غير موقعها، 2. إبدال حرف بأخر،3. عدم التمييز بين همزتي الوصل والقطع، 4.فصل ما حقه الوصل،5.

حذف حرف أو أكثر من الكلمة،6. إضافة حرف أو أكثر في الكلمة،والخلط بين الألف الممدودة والمقصورة،7. التنوين ،حيث يكتب نوناً،8. كتابة همزة المد همزة عادية،9. كتابة التاء المفتوحة تاء مربوطة،10. كتابة التاء المربوطة تاء مفتوحة،11. كتابة الهمزة المتطرفة في غير موقعها، 12. وصل ما حقه الفصل،13. إثبات همزة " ابن " بين علمين مذكورين، 14. الخلط بين الهاء والتاء المربوطة، 15. عدم كتابة الألف الفارقة بين واو الجماعة واو الفعل، 16. عدم كتابة الواو في كلمة " عمرو"، 17. كتابة الشدة بحرفين.

فبإزالة هذه المشكلات الكتابية ينبغي للمدرسين أن يعلموا الطلاب الكتابة مع القواعد في المرحلة الابتدائية ويُهمُّوهم كتابة اليد (Handwriting) ويدربوهم تدريبا كاملا وافيا،كما أنهم يعلمونهم كتابة الخط من الرقعة والنسخ من المرحلة الابتدائية، ولكن مع الأسف الشديد هناك ليس تعليم الكتابة العربية فضلا عن تعليم الخط،ولم يندرج حتى الحين أي مقرر أو أي باب تحت المقرر لتعليم كتابة العربيةوالخط العربي في مدارس بنغلاديش العربية،وأكثر المعلمين هم الذين لا يدركون ما هو خط النسخ؟ وما هو خط الرقعة؟ هذه هي الحالة في مدارس بنغلاديش العربية!!

أهم المقترحات لحل هذه المشكلات

الأمة البنغالية هم يقولون دائما:"إذا كان الألم في جميع الجوارح فأين يعطى الدواء"، وأن هذا القول يناسب مناسبة تامة لتدريس اللغة العربية في مدارس بنغلاديش الحكومية، فبالرغم من ذلك نحن نقترح أهم المقترحات لحل هذه المشكلات كما في الذيل:

*** المقترحات لتنظيم المقررات التعليمية**

لحل مشكلات المقررات التعليمية نقترح الدراسة الآتية:

1. أن تعد المقررات التعليمية بالتحليل التقابلي بين اللغة العربية والبنغالية.
2. أن تكون القائمون بالمقررات التعليمية متخصصين على علم اللغة التطبيقي[20].
3. وينبغي أن تكون هذه المقررات التعليمية سلسلة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وما إلى ذلك، وأن تكون نظرا إلى الفروق الفردية للطلاب وبيئتهم وثقافتهم.

4. يحتاج إلى معينات ومصاحبات متعددة ومكلفة لجميع السلاسل من كتب التمرينات، والمواد السمعية، والمواد السمعية والبصرية، ومرشد المعلم/ دليل المعلم.
5. وينبغي أن يكون معجما خاصا لكل سلسلة من هذه الكتب، كما نرى سلسلة "العربية بين يديك" له معجم خاص باسم "معجم العربية بين يديك".
6. أن يعد كتب قواعد اللغة العربية مثل النحو والصرف معالتطبيق هذه القواعد على النصوص من الكتاب والسنة والأشعار والحكم. وبالتالي يستطيع الطالب أن يضبط هذه القواعد فينساهافيستفيد منها استفادة تامة.

*** المقترحات لإعداد المعلمين**

إن العالم قد يكون بحرا في علمه، ولكنه قد لايكون معلما بدرجة توازي ما لديه من علم، فنقل العلم إلى المتعلم يحتاج إلى مهارة، وأن المعلم يتعلم الكثير عن طريق الخبرة، ولكن ذلك قد لايكون مفيدا، فقد يكرر المعلم سلوكا خاطئا، أو يهمل مسائل مهمة، كما أن بعضهم قد يعتمد طريقة المحاولة والخطأ. وهناك ثلاثة أنواع من أساليب الارتقاء بالمعلم، وهي:

1. التأهيل

يعني ذلك ما نقوم به لإعداد شخص ما لعملية التدريس من الإعداد اللغوي[21]، والإعداد العلمي[22]، والإعداد التربوي[23]، قبل أن يدخل العملية التعليمية،وبدون ذلك لن يكون معلما ناجحا، لأن فاقد الشيء لايعطيه، كما يقول المثل العربي المعروف. وهذا يقوم به البرامج الأكاديمية غالبا، كما في كليات التربية وأقسامها وما شابهها.

2. التدريب

يقصد به أحيانا ما يتم أثناء ممارسة المعلم لعمله، كما في التدريب أثناء الخدمة في صور شتى مثل الدورات التدريبية وورش العمل.

3. التطوير الذاتي

يعني تدريب المعلم على أساليب التطوير الذاتي، مثل:
أ. تعريفه المراجع والدوريات واللقاءات الدورية التي تعينه في تنمية ختراته ومعلوماته المهنية.
ب. تدريبه على أساليب التأمل ونقد الذات وتحليل تجارب الآخرين وتقويمها؛ للاستفادة من حسناتها وتجنب مساوئها وعيوبها.
ج. تدريب المعلم على إجراء التجارب الميدانية اليسيرة لتحسين مستوى أدائه، وإيجاد الحلول المناسبة لما يواجهه من مشكلات عملية.[24]

هذه هي المميزات التي يلازم للمعلم المؤهل، وأيضا من الضروري أن يعطى المعلم بعض التسهيلات، فلاينتشر أذهان المعلم من وجهة إلى أخرى عند التعليم، وهي:

1. تقديم خدمات اجتماعية متوسطة المستوى خاصة ما يتعلق بالإسكان والمعاش والتأمينات الاجتماعية للمعلمين وصندوق الرفاهية العاملين.
2. أن تعمد وزارة التربية والتعليم إلى ترقية الممتازين من المعلمين بالاختيار، تشجيعاً لهم على الاستمرار في المهنة وعلى النمو فيها.
3. أن تعمد وسائل الإعلام المختلفة إلى تأصيل الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى فئات المجتمع المختلفة.
4. وضع معايير ومقاييس علمية ذات فاعلية في تشخيص الأفراد القادرين على تحمل تبعات العمل التعليمي نفسياً وشخصياً واجتماعياً وصحياً وعلمياً.
5. توفير اختبارات مستمرة لقياس أداء المعلمين أثناء المهنة وتطويرها بصفة مستمرة بما يخدم العملية التعليمية في أبعادها المختلفة.
6. تحوير تدريب المعلمين والمعلمات بما يحقق لهم مكاسب وفيرة في الجوانب المهنية على وجه الخصوص، خاصة تلك الجوانب المتعلقة بأساليب التعامل وأساليب الاتصال مع الطلبة وأداء الأدوار المنوطة بهم.
7. توفير شرائط الكمبيوتر "الحاسوب" ووسائط أخرى مشابهة لخدمة أغراض الإعداد والتدريب للمعلمين والمعلمات وذلك طبعاً بالمساعدات الخارجية الآتية من المنظمات المتعددة مثل: يونيسيف، يونسكو وغيرها.
8. يحاول المعلم أن يستعمل التكنولوجية في دعم التعليم.

*** المقترحات لإعداد الطلاب**

1. يجبر الطلاب بمذاكرة كامل المقرر دون تحديد، ثم يضع الأسئلة الشاملة لجميع المناهج حتى لا يترك الطلاب شيئاً منها.
2. يمنع الملخصات والمحددات من قبل الحكومة التي ينشرها بعض ديار النشر.
3. تدرّس الكتب الأصلية في جميع المراحل، قد يستعين بالكتب المترجمة لكن لا يعتمد عليها تماماً.
4. تحريض الطلاب على قراءة الكتب المؤلفة باللغة العربية.

5. يدرّس قواعد اللغة العربية بالتطبيق على النصوص الشرعية حتى يضبطها الطلاب.

*** المقترحات للتقويم**

1. أن يستخدم التقويم المستمر حتى يحدد جوانب القوة والضعف بدقة.

2. لكي يكون التقويم حقيقياً يجب أنيعني بجميع الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية بمستوياتها المختلفة.

3. يجب أن يكون لكل من المدرس والمدير والموجه والتلاميذ دور مهم في عملية التقويم، لأن نتائج التقويم لا يتأثر بها المعلم بمفرده بل يتأثر بها كل من يشارك في العملية التعليمية.

4. أن تتنوع أدوات التقويم لتقابل التنوع والشمول في شخصية التلاميذ.

5. أن يكون التقويم مميزاً بين مستويات التلميذ.

6. أن يكون علمياً بحيث تتوافر في التقويم عدة شروط علمية، أهمها: الصدق، والثبات، والموضوعية.

*** المقترحات لحل مشكلات الصوتية:**ولعلاج مشكلات الصوتية نقترح الدراسة الآتي:

1. استخدام المنهج التقابلي في عملية توضيح الفرق بين أنظمة اللغة الصوتية للغة الأم والأنظمة الصوتية للغة الثانية.

2. التدرج في تقديم الأصوات من السهل إلى الصعب وتطبيقا لهذا المبدأ لابد من تعليم الأصوات الصامتة (الباء، التاء، الجيم، الثاء، الدال، الراء، الزاي، الذال، السين، الشين، الكاف، اللام، الميم، النون) أولا من وضعها في كلمات سهلة النطق ذات معان محسوسة، ثم تعليم الاصوات المطبقة (الصاد، الضاد، الطاي، الظاي) ثانيا مع وضعها في كلمات سهلة النطق ذات معان محسوسة، ثم ينتقل بعد ذلك إلى تعليم الأصوات الحلقية (الهمزة، الهاء، العين، الغين، الحاء، الخاء، القاف) ووضعها في كلمات سهلة النطق وبعد ذلك تقدم الأصوات الصائتة وبين الفرق بين الحركات الطويلة والقصيرة.

3. يجب أن تكون الكلمات المعطاة شائعة الاستخدام والمعنى.

4. الاهتمام بالفروق الوظيفية الفونيمية التي تؤدي إلى تغيير في معنى الكلمة، وعدم التركيز على الفروق الصوتية الألوفونية لأنها لاتؤدي إلى تغيير في المعنى.

5. استخدام تدريبات تتعلق في الثنائيات الصغرى.
6. الاستعانة بالإشارات وحركات الوجه واليدين أثناء نطق الأحرف.

* **المقترحات لحل مشكلات النحوية:**ولعلاج مشكلات النحوية نقترح الدراسة الآتي:
الغرض من دراسة النحو ليست غاية في حد ذاتها، بل هو وسيلة لتحقيق غاية وهي تقويم اللسان وعصمته من اللحن وتسهيل هذه الغاية ينبغي مراعاة مايأتي:
1. أن تدريس قواعد النحوية في ظل اللغة.
2. أن نقتصر في معالجة النحو على ما يحقق الهدف المنشود وهو عصمة اللسان.
3. الا يقتصر درس النحو على ما يعرض من الأمثلة بل ينبغي الإكثار من التمرينات والتدريبات لكي تتكون العادات اللغوية الصحيحة.
4. الإقلال من القواعد والتسميات والقياسيات والتعريفات التخريجات.
5. تبسيط أسلوب العرض ليناسب من الدارس والبعد عن التعقيد.

* **المقترحات لحل مشكلات الدلالية:**ولعلاج مشكلات الدلالية نقترح الدراسة الآتي:
1. اختيار الكلمات اختيارا علميا دقيقا وتقدم للمعلمين تقديما جيدا يراعي فيها الأساليب العلمية التربوية فلابد أن تكون الكلمات شائعة الاستعمال وتقدم بشكل تدريجي من السهل إلى الصعب.
2. تقدم الكلمات بنسب متقاربة من خلال أنماط شائعة الاستعمال ومندرجة من حيث الصعوبة والتعقيد بما يتناسب مع مستوى المتعلمين بحيث تكون فوق مستوى المعلمين قليلا فلا تكون سهلة جدا ولا صعبة جدا.
3. يكون اختيار الكلمات وترتيبها وتقديمها مبنيا على الدراسات اللغوية النفسية في اللغة العربية التي تبين التدرج الطبيعي لاكتساب مورفيمات اللغة العربية وصيغها الصرفية ووظائفها النحوية.
4. ينبغي أن تراعي حاجة المتعلمين إلى كلمات معينة في كل مرحلة من مراحل التعلم حتى لو كانت هذه الكلمات معقدة (خاصة المصطلحات التي يحتاجها المتعلمون في مجال قراءة النصوص الشرعية أو الأدبية).

5. يجب أن يكون محتوى النصوص معروفا ومفهوما لدى المتعلمين فلا يجمع النص بين صعوبة الكلمات وغرابة المعنى.
6. يجب أن تصاحب المقررات بعض المواد القرائية من كتب وقصص يستفيد منها المتقدمون باللغة لتزداد ثروتهم اللغوية.
7. تزويد الكتاب بالصور التوضيحية اللازمة بشرط أن تكون واضحة وضرورية وأن توضع في مكانها المناسب.
8. تشجيع الطلاب على فهم الكلمة في سياقها الذي وردت فيه وعدم حفظها في قوائم معزولة عن سياقها.
9. تحذير الطلاب من استخدام معاجم ثنائية اللغة، وحثهم على استخدام معاجم آحادية اللغة لأنها تثري حصيلتهم اللغة وتزويدهم بالأمثلة والاستعمالات الحقيقة للكلمة.

الخاتمة

اللغة العربية لغة اشقاقية وينبغي الاستفادة من هذه الخاصية في تعليمها فمن شأن ذلك أن يسهل على المتعلم عملية التلقي وأن يقدم له إغراء يشجعه على التحدث بها كما أن في العربية إغراءات أخرى كثيرة يمكن أن تكون ذات نفع عظيم، إذا أحسنا استثمارها وهي لاتتعلق بالجملة أو الكلمة فحسب بل تتعلق حتى بالحروف أحيانا، والعربية الفصحى ذات مستويات مختلفة الأول منها يقترب من لغة الحديث اليومي والأخير هو لغة الآدب الرفيعة ، ولذلك ينبغي أن تراعي مناهج التعليم مستويات الطلاب بالقياس إلى مستويات اللغة من جهة وعلى الغايات التي يتعلمون هذه اللغة من أجلها من جهة أخرى، والمناهج ليست كتبا أو كتيبات برسوم ملونة فحسب بل لابد من أن يرافق ذلك برامج سمعية وبصرية، أما بالنسبة إلى الكتابة فإن طريقة الابتداء بالحرف وصولا إلى الكلمة هي الأفضل بالنسبة إلى لغتنا العربية قد تكون الطريقة الأخرى الابتداء بالكلمة مناسبة للغات الأخرى كالإنجليزية مثلا. وأما بالنسبة إلى المستويات اللغوية من الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية فلتعليم هذه المستويات في مدارس بنغلاديش الحكومية ينبغي لنا أن نُهمَّ إلى المقترحات المذكورة. والله الموفق والمعين.

المراجع والمصادر

١. http://muslimconditions.com/

2. د/ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الأولى (1432هـ /2011م)، صـ 142.

3. المصدر في نفسه، صـ 142.

8. فرد مشكلة، قال الجوهري عنها في اللغة: أشكل الأمر أي التبس وعرفها الهاشمي بقوله: نوع من الصعوبة أو الاضطراب أو العقبة أو أي موقف يتسم بعدم التكيف السليم المطلوب أو عدم التوافق المطمئن.

5. هي المؤسسة الدينية التي تتبع نظام الحكومة وتقود بالراتب الرسمي، فالإدارة مضطرة أن تتبع جميع التوجيهات والإرشادات المتاحة من قبل الحكومة في المنهج والتدريس والاختبار إذا في تعيين المعلم.

6. هي المدارس الدينية التي لا تتبع نظام الحكومة ولا تقود بالراتب الرسمي، ويتبع نظام وفاق المدارس العربية بنغلاديش في المنهج والتدريس والإختبار وجدير بالذكر أن المدارس الأهلية وإن لم تقد بمراقبة الحكومة ولكن تراقب باللجنة المحلية وبمساعدة أهل المجتمع،وهي تواجه المشكلات الأخرى، تبني هذه المدارس خاصة لتعليم الدين لا لتعليم لغة الدين، فلذا مدرسو هذه المدارس يعلمون الطلاب بلغة محلية أو بلغة مناسبة مرغوبة فيها مثل اللغة الأردية، لأن كبار العلماء في بلاد بغلاديش وكذلك في شبه القارة(الهند، باكستان، بنغلاديش) في معظم الأوقات يعلمون ويتعلمون العلوم الدينية باللغة الأردية، لا باللغة المحلية ولا باللغة العربية، فمعظم الطلاب يضعفون في اللغة العربية قلة استخدامهم فيالتعليم والتعلم.

7. توفيق الخصاونة، المحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، رسالة ماجستير غير منشورة، عام 2000

8. د. محمد محمد يونس علي، أزمة اللغة ومشكلة التخلف في بنية العقل العربي المعاصر، (مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها، ج17،ع29، صفر1425هـ) ص: 689.

9. وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم العربية للناطقين بغيرها، الطبعة الأولى، عمان، دار الجوهرة، عام 2003

10. د. محمد محمد يونس علي، أزمة اللغة ومشكلة التخلف في بنية العقل العربي المعاصر، المرجع في نفسه، ص: 687-688.

11. د. محمد محمد يونس علي، أزمة اللغة ومشكلة التخلف في بنية العقل العربي المعاصر، المرجع في نفسه، ص: 673.

١٢. الفروق الفردية ظاهرة عامة في جميع الكائنات، وهي سنة من سنن الله تعالى في خلقه، وأنها ركيزة أساسية في تحديد المستويات العقلية والأدائية الراهنة والمستقبلية للأفراد، ولذلك فقد أصبحت الاختبارات العقلية وسيلة مهمة تهدف إلى دراسة احتمالات النجاح أو الفشل العقلي في فترة زمنية لاحقة www.iu.edu.sa/Administration/Education/Teacher/Pages/individual Differences.aspx

١٥. سيد محبوب حسن أميري، المشكلات الرئيسية في النظام التعليمي في بنغلاديش (باللغة البنغالية) www.somewhereinblog.net/blog/amiree/29526754

١٨. eprothomalo. com http://www .تاريخ : 2012/11/24م.

15. صحيح البخاري، المجلد التاسع، رقم الحديث 893. الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى عام 1422ه.

16. سيد محبوب حسن أميري، المشكلات الرئيسية في النظام التعليمي في بنغلاديش (باللغة البنغالية) www.somewhereinblog.net/blog/amiree/29526754

17. عبد الرحمن أحمد عثمان: نحو إستراتيجية جديدة للتعليم الإسلامي في أفريقيا. مقال في مجلة دراسات أفريقية المركز الإسلامي للإفريقي بالخرطوم العدد11 عام : 1924م . ص : 24
18. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الاسكندرية، دار المعارف، عام 1992.
١٨. شغلت في العمل معناه يعتني به وشغلت عن العمل معناة تركه.
٢٥. هو تدريس اللغة الأم أو القومية للصغار وتنمية مهارات القراءة والكتابة والكلام في المراحل التعليمية المختلفة.(د/ سامي عياد حنا، د/ كريم زكي حسام الدين، د/ نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولي، عام 1997م صـ 08.)
21. يشمل ذلك إعداده في الجانب اللغوي في اللغة الهدف التي سيقوم بتعليمها، ويشمل ذلك على الكفاية اللغوية المناسبة في المهارات المختلفة، إضافة إلى المعلومات المناسبة عن اللغة وثقافتها وتاريخها.
22. يشمل ذلك تزويد المتدرب بالمعارف اللسانية النظرية والتطبيقية العامة والخاصة باللغة الهدف، ويشمل ذلك: الدراسات الخاصة بأبنية اللغة النحوية والصرفية والصوتية، والدلالية وقضاياها البلاغية، وتحليل الخطاب، ونظريات اكتساب اللغة الأولى والثانية، وقضايا اللسانيات الاجتماعية.
23. يشمل ذلك تزويد الدارس بما يحتاج إليه من معلومات تتعلق بطرق تعليم اللغة بوصفها لغة أجنبية، وأساليب تقويم أداء الدارسين، وتحليل أخطائهم، وتصويبها، وإعداد المعينات السمعية والبصرية المناسبة لتعليم اللغة، واستخدامها بطريقة فعالة. وكذلك إعداد المواد التعليمية، مثل تأليف الدروس والتدريبات المختلفة.
24. د. محمود إسماعيل صالح، ((الإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى))، ندوة تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (بتصرف) الخرطوم، صـ 140ـ147

مشكلات تدريس اللغة العربية في مدارس بنغلاديش الحكومية وأهم الاقتراحات لحلها